تحت العرش فأسكن ذلك النور فيه فكنّا نحن خلقنا نورانيّين لم يجعل لأحد في مثل الذي خلقنا منه نصيباً وخلق أرواح شيعتنا من أبداننا وأبدانهم من طينة مخزونة مكنونة أسفل من ذلك الطينة ولم يجعل الله لأحد في مثل ذلك الذي خلقهم منه نصيباً إلا الأنبياء والمرسلين فلذلك صرنا نحن وهم الناس وصار سائر الناس همجاً في النار وإلى النار.

(١١) باب في أئمة آل محمد عليهم السلام وأنّ حديثهم صعب مستصعب

(١) **حدّثني** محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمّار بن مروان عن المنخل عن جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إنّ حديث آل محمد صعب مستصعب لا يؤمن به إلا ملك مقرّب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان فما ورد عليكم من حديث آل محمّد فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمأزّت منه قلوبكم وأنكرتموه فردّوه إلى الله وإلى الرسول وإلى العالم من آل محمد وإنما الهالك أن يحدّث أحدكم بشيء منه لا يحتمله فيقول والله ما كان هذا،** ثلاثاً.

(٢) **حدّثنا** أبو جعفر عن علي بن الحكم عن ذريح المحاربي عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام قال: سمعته يقول: **إنّ حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا نبي مرسل أو ملك مقرب ومن الملائكة غير مقرب.**

(٣) **حدّثنا** أبو جعفر عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: **إنّ حديث آل محمد صعب مستصعب ثقيل مقنَّع أمرد ذكوان[1] لا يحتمله إلا ملك مقرّب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله**

(١) تجد شرح هذه الألفاظ في الحديث رقم ٩ في هذا الباب. وفي نسخة: أجرد.

almawaddah.be

قلبه للإيمان أو مدينة حصينة فإذا قام قائمنا نطق وصدّقه القرآن.

(٤) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن وهيب بن حفص عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام: **حديثنا صعب مستصعب لا يؤمن به إلا ملك مقرّب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان فما عرفت قلوبكم فخذوه وما أنكرت فردّوه إلينا.**

(٥) **حدّثنا** إبراهيم بن إسحاق عن عبدالله بن حمّاد عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن الأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: سمعته يقول: **إنّ حديثنا صعب مستصعب خشن مخشوشن**[1] **فانبذوا إلى الناس نبذاً فمن عرف فزيدوه ومن أنكر فأمسكوا لا يحتمله إلا ثلاث ملك مقرّب أو نبيّ مرسل أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان.**

(٦) **حدّثنا** عبدالله بن عامر عن البرقي عن الحسين بن عثمان عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: **إنّ حديثنا صعب مستصعب لا يؤمن به إلا نبي مرسل أو ملك مقرّب أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان فما عرفت قلوبكم فخذوه وما أنكرت قلوبكم فردّوه إلينا.**

(٧) **حدّثنا** سلمة بن الخطاب عن محمد بن المثنى عن أبي عمران النهدي عن المفضّل قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرّب أو نبي مرسل أو مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان.**

(٨) **حدّثنا** سلمة عن محمد بن المثنى عن إبراهيم بن هشام عن إسماعيل بن عبد العزيز قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **حديثنا صعب مستصعب ذكوان مقنّع لا يحتمله إلا ملك مقرّب أو نبيّ مرسل. قال: ثم قال:**

(١) أي مشتدّ الخشونة.

almawaddah.be

ما أجد أفضل من المؤمن الممتحن.

(٩) حدثنا أحمد بن الحسين بن سعيد، عن أبيه، عن منصور بن يونس، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **حديثنا صعب مستصعب ذكوان أمرد مقنَّع.**

قال: قلت فسر لي جعلت فداك. قال: **ذكوان: ذكيّ أبداً.** قلت: أمرد؟ قال: **طريّ أبداً.** قلت: مقنّع. قال: **مستور.**

(١٠) حدّثنا عبدالله بن محمد عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن ابن أبي هاشم عن عمرو بن شمر عن أبي جعفر عليه السلام قال: **إنّ حديثنا صعب مستصعب أجرد ذكوان وعر شريف كريم فإذا سمعتم منه شيئاً ولانت له قلوبكم فاحتملوه واحمدوا الله عليه وإن لم تحتملوه ولم تطيقوه فردّوه إلى الإمام العالم من آل محمد صلى الله عليه وآله فإنما الشقي الهالك الذي يقول والله ما كان هذا،** ثمَّ قال: **يا جابر إنّ الإنكار هو الكفر بالله العظيم.**

(١١) حدّثنا أحمد بن إبراهيم عن إسماعيل بن مهزيار عن عثمان ابن جبلة عن أبي الصامت قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: **إنّ حديثنا صعب مستصعب شريف كريم ذكوان ذكي وعر لا يحتمله ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل ولا مؤمن ممتحن.** قلت: فمن يحتمله جعلت فداك؟ قال: **من شئنا يا أبا الصامت.** قال أبو الصامت: فظننت أن لله عباداً هم أفضل من هؤلاء الثلاثة.

(١٢) حدّثنا أحمد بن الحسن عن أحمد بن إبراهيم عن محمد ابن جمهور عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن عيسى الفراء عن أبي الصامت قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **إنّ من حديثنا ما لا يحتمله ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل ولا عبد مؤمن.** قلت: فمن يحتمله؟ قال: **نحن نحتمله.**

almawaddah.be